خطاب المقدمات في القرن الرابع الهجري دراسة منهجية (الطبري (٣١٠هـ /٩٢٣م) وكتابه (تاريخ الرسل والملوك) نموذجاً)

أ.د: محمد عبد مرزوك الجنابي
الباحث: عبد الرحمن أحمد عواد التميمي
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Introductions Discourse in the Fourth Century AH a Systematic Study (Al-Tabari (310 AH / 923 AD) and His Book (History of the Messengers and Kings) as an Example

Prof. Muhammad Abid Marzook,(Ph.D.)
Researcher/ Abdul-Rahman Ahmad Awwad At-Timeemi
Al-Iraqia University/ College of Arts

المستخلص

إن موقع المقدمة في بداية الكتاب المؤلَف وأهميتها، وذلك لما تحويه من آراء وأفكار لمؤلف الكتاب، ومحاولاته بالولوج إلى قلب القارئ، وساعد ذلك على محاولة الكاتب أو المؤلف في خطاب مقدمته أن يبذل اقصى جهده العلمي والأدبي لإظهار المقدمة بأفضل حلّة لأنها تعكس علمية المؤلِف وهي مرآة الكتاب، وتفاوت المؤلفون في عنايتهم بخطابهم في مقدمات كتبهم وما يتضمنه ذلك الخطاب، وكان الطبري في مقدمتهم وكتابه (تاريخ الرسل والملوك).

الكلمات المفتاحية: خطاب المقدمات، الطبري، كتاب تاريخ الرسل والملوك

Abstract

The position of the introduction at the beginning of the authored book and its importance, due to what it contains of the opinions and ideas of the author of the book, and his attempts to reach the heart of the reader. The book, and the authors differed in their attention to their speech in the introductions to their books and what that speech contained, and al-Tabari was in their introduction and his book (History of the Messengers and Kings).

Keywords: Introduction letter, Tabari, History of the Messengers and Kings book

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

إن موقع المقدمة في بداية الكتاب المؤلَف وأهميتها، وذلك لما تحويه من آراء وأفكار لمؤلف الكتاب، ومحاولاته بالولوج إلى قلب القارئ، وساعد ذلك على محاولة الكاتب أو المؤلف في خطاب مقدمته أن يبذل أقصى جهده العلمي والأدبي لإظهار المقدمة بأفضل حلّة لأنها تعكس علمية المؤلِف وهي مرآة الكتاب.

وتفاوت المؤلفون في عنايتهم بخطابهم في مقدمات كتبهم وما يتضمنه ذلك الخطاب، ومن هؤلاء المؤلفين الذين عنوا بذلك الخطاب بمقدماتهم كان الطبري في كتابه (تاريخ الرسل والملوك)، وقد تضمنت تلك المقدمة الفاظٌ بليغة وجوانب علمية ومنهجية مختلفة تستحق أن تُدرَس، ومن هنا كان الاختيار.

ولقد واجهت هذه الدراسة صعوبات عديدة، منها قلة المعلومات المتوفرة عن نشأة الطبري ومراحله الأولى في طلب العلم.

وكان منهج هذه الدراسة هو التعريف بالطبري ومراحل نشأته الأولى، وتفصيل ما تضمنه خطاب مقدمة كتابه من جوانب علمية ومنهجية، وبيان ما كان مهماً في نظر الطبري في ذلك الخطاب.

تضمنت هذه الدراسة اسم الطبري ونشأته، وصفاته التي وصف بها من اقرانه المؤلفين، وهمته وسعيه في التأليف، وذكر بعض من شيوخه وتلاميذه وأثرهم في منهجية كتابته التاريخية، ونتاج الطبري العلمي، وخطابه في مقدمته وما ذكره فيها من دوافع تأليفه لكتابه والهدف من التأليف ، ومنهجه في كتابه ، وما تضمّنته من آراء وأفكار.

أولاً: اسمه ونشأته:-

أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب[١]، وقيل بن خالد[٢]، ولد سنة (٢٢٤)هـ، أو بداية سنة (٢٢٥هـ) في بلدة آمل[٣] بطبرستان[٤]، كان طوافاً في الأقاليم الإسلامية في طلب العلم[٥]، وروى عن الكثير من مشاهير علماء الأقاليم الإسلامية التي زارها[٦].

كان إمام العلم، المجتهد، عالم عصره، وصاحب التصانيف البديعة[٧]، وصاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير، كان من الأئمة المجتهدين لم يقلد أحداً، فضلاً عن كونه علامة في علوم كثيرة منها الحديث والفقه والتاريخ[٨].

لم تكن البدايات الأولى لحياة الطبري واضحة، غير أنه ذكر "... **حفظت القرآن ولي سبع سنين وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين** ..."[٩]. وهذا يدل على أن الطبري بدأ في طلب العلم في سن مبكرة حتى أتم حفظ القرآن في سبع سنوات، كما إن امامته للناس في الصلاة في سن الثامنة يدل على مكانته الاجتماعية بين قومه إذ ليس من السهولة أن يؤم شخص الصلاة بتلك السن إلا إذا كان قد نال رضاهم واحترامهم له لما بلغهم عنه من علمه الذي كسبه من العلماء.

كما أن أباه كان مسانداً وداعماً له في طلب العلم وقد ذكر الطبري ذلك بقوله: "**ورأى لي أبي في النوم انني بين يدي رسول الله(ﷺ)، وكان معي مخلاة[١٠] مملوءة حجارة وانا ارمي بين يديه ، فقال له المعبر أنه إن كبر نصح في دينه وذبّ ، عن شريعته فحرص أبي على معونتي في طلب العلم وأنا حينئذ صبي صغير**"[١١].

ثمّ أن الطبري بكّر في كتابة الحديث في اقليمه الذي ولد به فكتبه في (طبرستان) أولاً، ثم بالري وما جاورها وأكثر من الشيوخ الذين أخذ عنهم حتى حصّل على الكثير من العلم[١٢] . كما قال الطبري: "**كنا نكتب عند محمد بن حميد الرازي (ت:٢٤٨هـ)**[١٣] **فيخرج إلينا في الليل مرات ويسأل عما كتبناه ويقرؤه علينا، قال وكنا نمضي إلى أحمد**

بن حماد الدولابي[١٤]، وكان في قرية من قرى الري بينها وبين الري قطعة، ثم نعدو كالمجانين حتى نصير إلى ابن حميد فنلحق مجلسه ..."[١٥].

كما قيل أيضاً أن الطبري رحل من بلده في طلب العلم بعد ٢٤٠هـ[١٦]، وقيل أيضاً أنه رحل من بلده وهو ابن اثنتي عشرة سنة وذلك في سنة ٢٣٦هـ[١٧]، والتقى بأفضل العلماء في الامصار[١٨]، كما رحل أبو جعفر إلى بغداد مدينة السلام ليسمع الحديث من أحمد بن حنبل أبو عبد الله غير أنه وافته المنية قبل وصول الطبري إليه، وكتب في بغداد عن شيوخها، كما رحل إلى البصرة[١٩] وكتب في طريقه إليها عن شيوخ واسط[٢٠]، كما كتب عن شيوخه في البصرة، كما رحل إلى الكوفة[٢١] وسمع من شيوخها أيضاً[٢٢].

ثم رحل إلى مصر فأخذ في طريقه من مشايخ وعلماء الشام والثغور، فدخل الفسطاط[٢٣] في مصر سنة ٢٥٣هـ وكتب عن شيوخها، وأخذ الطبري يتنقل بين مصر والشام وطبرستان، إلى أن استقر في بغداد وعاش فيها إلى أن توفي[٢٤].

وكانت وفاة الطبري سنة ٣١٠هـ كما ذكرها أغلب المؤرخين[٢٥]، "**مات محمد بن جرير الطبري يوم السبت بالعشي، ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاث مائة..... عن أحمد بن كامل القاضي[٢٦]، قَالَ: توفي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في وقت المغرب من عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مائة. ودفن وقد أضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك اليوم في داره برحبة يعقوب ولم يغير شيبه، وكان السواد في شعر رأسه ولحيته كثيراً** "[٢٧].

ثانياً: صفاته وعلاقتها بمنهجيته في الكتابة:-

صفاته الجسمية:- "**كان أسمر إلى الادمة، اعين، نحيف الجسم، مديد القامة، فصيح اللسان[٢٨]، مليح الوجه**"[٢٩].

صفاته الخلقية:-

وصف الطبري بأنه من أهل العبادة والزهد والورع واسع العلم وكان ما ألفه من مؤلفات قد دلت على ذلك، غزير الفضل، مدافعاً عن الحق، اتصف بصفات حسنة، وكما كان من كبار الصالحين(٣٠).

كما قيل عنه: "**إن أبا جعفر لما دخل بغداد، كانت معه بضاعة يتقوت منها فسرقت، فأفضى به الحال إلى بيع ثيابه وكمي قميصه** ..."(٣١)، أدى ذلك إلى سوء حاله وعمل كمؤدب لبعض ولد الوزير أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان(٣٢)، وكان عزيز النفس يرفض ما تقدم له من عطايا وهبات، "... **فرد الالف على الوزير ولم يقبل بها وقيل له: تصدق بها فلم يفعل، وقال: أنتم أولى بأموالكم واعرف بمن تصدقون عليه** ....."(٣٣).

كما كان الطبري يتصف بالذكاء، وتميز عن غيره من اقرانه كما ورد ذلك عنه: "**قال أبو جعفر: حضرت باب داره (يقصد باب ابي كريب(٣٤)) مع أصحاب الحديث، فأطلع من باب خوخه له وأصحاب الحديث يلتمسون الدخول ويضجون، فقال أيكم يحفظ ما كتب عني، فألتفت بعضهم إلى بعض ثم نظروا إلي وقالوا: أنت تحفظ ما كتبت عنه؟، قال قلت: نعم، فقالوا: هذا فسله، فقلت: حدثتنا في كذا بكذا وفي يوم كذا بكذا، قال: وأخذ أبو كريب في مسألة إلى أن عظم في نفسه فقال له: ادخل إلي، فدخل إليه وعرف قدره على حداثته ومكنه من حديثه** ...."(٣٥).

ويبدو أن الطبري كان رافضاً للدنيا وملذاتها ومفاتنها، ورافضاً للمناصب التي عرضت عليه وقد أورد المؤرخون نصوصاً تشير إلى هذا العزوف عن الدنيا ومنها أنه: "... **لما تقلد الخاقاني الوزارة وجه إلى أبي جعفر الطبري بمال كثير، فأمتنع من قبوله، فعرض عليه القضاء فأمتنع، فعرض عليه المظالم فأبى، فعاتبه أصحابه وقالوا: لك**

في هذا ثوب، وتحيي سنة قد درست وطمعوا في قبوله المظالم، فباركوه ليركب معهم لقبول ذلك، فانتهرهم وقال: قد كنت أظن أني لو رغبت في ذلك لنهيتموني عنه ..."[٣٦].

كما لخص الطبري بعض الصفات التي امتاز بها بأبيات شعرية نسبت له

إذا عسرت لم أُعْلم رفيقي واستغني فيستغني صديقي

حيائي حافظ لي ماء وجهي ورِفْقي في مطالبتي رفيقي

ولو اني سمحت ببذل وجهي لكنت الى الغنى سَهل الطريق[٣٧].

كما قال عبد العزيز بن محمد الطبري[٣٨]عنه: "**وكان أبو جعفر ظريفاً في ظاهره، نظيفاً في باطنه، حسن العشرة لمجالسيه، متفقداً لأحوال أصحابه، مهذباً في جميع أحواله، جميل الأدب في مأكله وملبسه وما يخصه من أحوال نفسه، منبسطاً مع اخوانه حتى ربما داعبهم أحسن مداعبة ...**"[٣٩].

كما كان الطبري إذا اهدى إليه مُهدٍ هدية مما يمكنه المكافأة عليه ، كافأه، وإن كانت مما لا يمكنه المكافأة عليها ردها واعتذر إلى مهديها[٤٠].

ولقد اهدى إليه الوزير أبو علي محمد بن عبيد الله رمان فقبله وفرقه أبو جعفر الطبري في جيرانه[٤١]، كما قال ابن كامل .... " **حضرنا يوماً مع أبي جعفر الطبري وليمة فجلست معه على مائدة ، فكان اجمل الجماعة اكلاً واظرفهم عشرة** "[٤٢] .

وقد اتفقت الآراء السابقة في صفات الطبري على تواضعه، وذكائه وحبه للعلم، والتزامه في الدين، وهمّته العالية في طلب العلم، وأن هذه الصفات والتي بلا شك ستنعكس بشكل أو بآخر على منهجيته في كتابة التاريخ.

ثالثاً: همته وسعيه ونشاطه العلمي :-

كان الطبري صاحب همة عالية كما ورد لدى المؤرخين عنه "..... **أن أبا جعفر الطّبريّ قال لأصحابه: أتنشطون لتفسير القرآن. قالوا: كم يكون قدره ، فقال ثلاثون ألف ورقة، فقالوا: هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه، فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة. ثم قال: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا، قالوا: كم يكون قدره ، فذكر نحوا مما ذكره في التفسير فأجابوه بمثل ذلك. فقال: إنا لله، ماتت الهمم**"[٤٣] .

ومما يؤثر عن الطبري همته وسرعة استجابته قول هارون بن عبد العزيز[٤٤]، " **قال أبو جعفر: لما دخلت مصر لم يبق أحد من أهل العلم إلا لقيني وامتحنني في العلم الذي يتحقق به، فجاءني يوما رجل فسألني عن شيء من العروض، ولم أكن نشطت له قبل ذلك، فقلت له: عليّ قول ألا أتكلم اليوم في شيء من العروض، فإذا كان في غد فصر إليّ، وطلبت من صديق لي العروض للخليل بن أحمد (ت: ١٧٥هـ)**[٤٥] **فجاء به، فنظرت فيه ليلتي، فأمسيت غير عروضي وأصبحت عروضيا**"[٤٦].

كما أورد الخطيب البغدادي[٤٧] "**أن محمّد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة**" .

وأورد تاج الدين السبكي[٤٨] "**ان قوماً من تلامذة محمد بن جرير حسبوا لأبي جعفر منذ بلغ الحلم إلى أن مات ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته فصار لكل يوم أربع عشر ورقة**"[٤٩]، وقيل: سبع عشر ورقة[٥٠]، وهذا شيء لا يتهيأ لمخلوق إلا بعناية الخالق[٥١].

رابعاً: آراء العلماء فيه، وانعكاساتها ودلالاتها في منهجيته:-

كان للطبري الأثر الواضح بين العلماء بعده من خلال ما تركه من مصنفات في العلوم التي الف فيها، ومن هؤلاء العلماء احمد بن كامل القاضي (ت:٣٥٠هـ) ومما يؤثر عنه قوله: "**أربعة كنت أحب بقاءهم: أبو جعفر الطَّبَريّ، ومحمد بن البربريّ**[٥٢]، **وأبو عبد الله بن أبي خَيْثَمة(ت:٢٩٧هـ)**[٥٣] ، **والمَعْمَريّ(٢٩٥هـ)**[٥٤]، **فما رأيت أحفظ منهم**"[٥٥].

كما قال فيه تلميذه أبو محمد الفرغاني (ت:٣٦٢)[٥٦] "**وكان أبو جعفر ممن لا يأخذه في الله لومة لائم ولا يعدل في علمه وتبيانه، عن حق يلزمه لربه وللمسلمين إلى باطل لرغبة ولا رهبة مع عظيم ما كان يلحقه من الأذى والشناعات من جاهل وحاسد وملحد، وأما أهل الدين والورع فغير منكرين علمه، وفضله، وزهده، وتركه الدنيا مع اقبالها عليه، وقناعته بما كان يرد عليه من قريةٍ صغيرة خَلَّفها له ابوه بطبرستان يسيرة ...** "[٥٧].

كما قال فيه الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)[٥٨] "**وكان أحد أئمة العلماء: يَحكم بقوله، ويَرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله. وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في (تاريخ الأمم والملوك)، وكتاب في التفسير لم يصنّف أحد مثله، وكتاب سماه (تهذيب الآثار) لم أر سواه في معناه إلا أنه لم يتمه، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء، وتفرّد. بمسائل حفظت عنه**" . كما قال أيضاً "**وبلغني عن أبي حامد أحمد بن**

أبي طاهر الفقيه الأسفرائيني[٥٩] أنه قال: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمّد بن جرير لم يكن ذلك كثيراً. أو كلاماً هذا معناه"[٦٠].

وقال ابن خزيمة عن الطبري بعد أن التقى ابن خزيمة بابن بالويه (ت:٣٤٠هـ)[٦١] **"بلغني أنك كتبت التفسير عن محمّد بن جرير؟ قلت: بلى كتبت التفسير عنه إملاء. قال: كله؟ قلت: نعم. قال: في أي سنة؟ قلت: من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين. قال فاستعاره مني أبو بكر فردّه بعد سنين، ثم قال: قد نظرت فيه من أوله إلى آخره ولم أعلم على أديم الأرض أعلم من محمّد بن جرير....."[٦٢].**

وقيل عنه أيضاً: **"... وكان كالقارئ الذي لا يعرف إلا القرآن، وكالمحدّث الذي لا يعرف إلا الحديث، وكالفقيه الذي لا يعرف إلا الفقه، وكالنحويّ الذي لا يعرف إلا النحو، وكالحاسب الذي لا يعرف إلا الحساب، وكان عاملاً للعبادات جامعاً للعلوم، وإذا جمعت بين كتبه وكتب غيره وجدت لكتبه فضلاً على غيرها"[٦٣].**

كما قال الذهبي[٦٤] عن الطبري **"كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، اماماً في الفقه والاجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات وباللغة وغير ذلك"**، وقال عنه أيضاً **"... وكان من افراد الدهر علماً، وذكاءً، وكثرة تصانيف، قَلَّ أن ترى العيون مثله"[٦٥].**

كما قال عنه صاحب مرآة الجنان وعبرة اليقظان **".... كان ثقة في نقله وتاريخه. قيل تاريخه أصح التواريخ واثبتها ...."[٦٦].**

وقال عنه صاحب العبر في كتابه: **"فإنه أوثق ما رأيناه في ذلك، وأبعد من المطاعن عن الشبه في كبار الأمّة من خيارهم وعدولهم عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين، فكثيراً ما يوجد في كلام المؤرخين أخبار فيها مطاعن وشبه في حقهم أكثرها من أهل الأهواء فلا ينبغي أن تسوّد بها الصحف"[٦٧].**

كما قال عنه صاحب النجوم الزاهرة "**هو أحد ائمة العلم، يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه، وكان متفنناً في علوم كثيرة، وكان واحد عصره**"[٦٨].

ولقد أورد العلماء السابق ذكرِهم آراء في الطبري وقد افصحت تلك الآراء عن علمية الطبري الواسعة وإلمامه بمختلف العلوم وأنه كان من كبار العلماء، وأوضحت عن ثقته وامانته والتي لاشك أنها كان لها دور مباشر في منهجية الطبري وكتابته للأحداث التاريخية.

خامساً: مؤلفات الطبري[٦٩] :-

١- كتاب التفسير (جامع البيان في تأويل القرآن)، الذي قيل عنه: "**قال أبو بكر ابن كامل: أملى علينا كتاب التفسير مائة وخمسين آية ثم خرج بعد ذلك إلى آخر القرآن فقرأه علينا وذلك في سنة سبعين ومائتين، واشتهر الكتاب وارتفع ذكره...**"[٧٠]، وقيل عنه أيضاً: "**لو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب، كل كتاب منها يحتوي على علم مفرد مستقصى لفعل**"[٧١] ، حققه أحمد محمد شاكر، وطبعته مؤسسة الرسالة[٧٢].

٢- كتاب التاريخ الى عصره (تاريخ الرسل والملوك). ومقدمته موضوع دراستنا ، وأشاد ابن الاثير[٧٣] بالطبري وتاريخه ، ونقل عنه ضمن خطاب المقدمة قائلاً: " **فَابْتَدَأْتُ بِالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ الَّذِي صَنَّفَهُ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَرِيُّ إِذْ هُوَ الْكِتَابُ الْمُعَوَّلُ عِنْدَ الْكَافَّةِ عَلَيْهِ وَالْمَرْجُوعُ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ مَا فِيهِ مِنْ جَمِيعِ تَرَاجِمِهِ.... وَإِنَّمَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤَرِّخِينَ إِذْ هُوَ الْإِمَامُ الْمُتْقِنُ حَقًّا الْجَامِعُ عِلْمًا وَصِحَّةَ اعْتِقَادٍ وَصِدْقًا**".

٣- كتاب (تاريخ الرجال) من الصحابة والتابعين .

٤- كتاب لطيف القول في أحكام شراع الإسلام .

٥- كتاب القراءات والتنزيل والعدد .

٦- كتاب اختلاف علماء الأمصار، طبعته دار الكتب العلمية في بيروت[٧٤].

٧- كتاب الخفيف في شراع الأحكام .

٨- كتاب التبصير في معالم الدين، أو (المسترشد) ، وهو متوفر حققه علي بن عبدالعزيز بن علي الشبل، وطبعته دار العاصمة في دمشق[٧٥] .

٩- كتاب تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، الذي قيل عنه **"ولو كمل لما احتيج معه إلى شيء، ولكان فيه الكفاية لكنه لم يتممه"**، حققه محمود محمد شاكر، وطبعته مطبعة المدني في القاهرة[٧٦].

١٠- كتاب البسيط .

١١- كتاب الطهارة .

١٢- كتاب المحاضر والسجلات .

١٣- كتاب ترتيب العلماء .

١٤- كتاب المناسك .

١٥- كتاب شرح السنة أو (صريح السنة)، وهو متوفر أيضاً حققه بدر يوسف المعتوق، وطبعته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي في الكويت[٧٧].

١٦- كتاب المسند.

١٧- كتاب الفضائل.

١٨- كتاب الشذور[٧٨].

١٩- كتاب ذيل المذيل، هو كتاب تراجم ابتدأه بوفيات صحابة رسول الله (ﷺ)، ثم التابعين والعلماء من بعدهم وصولاً إلى عصره[٧٩].

سادساً: من شيوخ الطبري وأثرهم في منهجيته في الكتابة:-

١- أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو ..... التميمي الدارمي الكوفي (ت:٢٤٣هـ)، حافظ ومحدث، من العباد الزهاد، كما كان كثير البكاء، وكان يلقب براهب الكوفة، أوصى أحمد بن حنبل بأخذ الحديث عنه في الكوفة، وقال عنه النسائي ثقة[٨٠].

٢- أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب محمد بن عبدالله بن أبي عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسد بن أبي العيص القرشي الاموي، محدث الابلي البصري، قال عنه أبو علي بن خاقان عن أحمد "**ما بلغني عنه إلا خيراً**"، كما قال عنه صالح بن محمد الأسدي شيخ جليل صدوق، وقال عنه النسائي "**لابأس به**"، كما وثقه ابن شاهين وغيره توفي سنة (٢٤٤هـ)[٨١].

٣- أبو محمد اسماعيل بن موسى الفزاري، ابن بنت السدي، محدث كوفي، قيل عنه: كان صدوق لا يخضب، كما انكره آخرون، توفي سنة (٢٤٥هـ)[٨٢] .

٤- محمد بن حميد الرازي (ت:٢٤٨هـ)[٨٣] .

٥- أبو كريب محمد بن العلاء (ت:٢٤٨هـ)[٨٤].

٦- أبو موسى المستعطف، عيسى بن مهران الرازي، محدث، قال عنه ابن أبي حاتم كذاب، كما قال عنه ابن عَدِيّ: حدث بأحاديث موضوعة (ت:٢٤١هـ- ٢٥٠هـ)[٨٥].

٧- أحمد بن حماد الدولابي[٨٦].

٨ – أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبدالرحمن المروزي الأصم، حافظ، ومحدث، نشأ في طلب العلم ورحل إلى بغداد في ذلك، كثير العبادة يختم القرآن كل ثلاثة أيام، ثقة، روى عنه البخاري ومسلم(٨٧).

٩ – أبو محمد عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني، عالم ومحدث من علماء جرجان (ت:٢٥١هـ – ٢٦٠هـ)(٨٨).

والملاحظ من شيوخ الطبري إن منهم ممن وصف بـ(الحافظ)، ومنهم ممن وصف بسعة علمه، ومنهم ممن وصف بكثرة العبادة، ومنهم ممن وصف بثقته في رواية الحديث، وترحالهم بين الأمصار في طلب العلم وفي رواية الحديث النبوي، إذ لا بد أن لهؤلاء المشايخ الأثر الكبير في منهجية الطبري وكتابته للتاريخ.

سابعاً: من تلاميذ الطبري :-

١- أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب مولى بني امية، حراني سكن بغداد، محدث ومسند ومؤدب، نشأ في بيت علم، روى عن أبيه وجده، "**قال عنه الدارقطني: ثقة مأمون**" (ت: ٢٩٥هـ)(٨٩).

٢- أحمد بن كامل القاضي (ت:٣٥٠هـ)(٩٠) .

٣- أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن ايوب اللخمي، حافظ ومحدث ورحال، من بيت المقدس ولد في عكا، كان واسع الحفظ والعلم، كما صنف مصنفات حسنة، والطبراني نسبة إلى طبرية الشام، توفي سنة (ت:٣٦٠هـ) في المدينة، كما قيل: أنه توفي بأصبهان، ودفن فيها(٩١).

٤- أبو محمد عبدالله بن أحمد الفرغاني (ت: ٣٦٢هـ)(٩٢).

٥- أبو الفرج أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي البغدادي، حافظ ومحدث، رحل إلى طرسوس وحدث في دمشق، توفي سنة (ت: ٣٦٤هـ)(٩٣) .

٦- أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي الباقرحي الدقاق، قال أحمد بن علي البادي: "**ثقة صحيح السماع إلا أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث**"، كما قال أبو نعيم: "**بلغنا أنه خلط بعد خروجنا من بغداد**" توفي سنة (٣٦٩هـ)[٩٤] .

٧- أبو المفضل، محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيد الله الشيباني الكوفي، محدث كوفي، نزل بغداد وحدث بها، قال عنه القاضي أبو العلاء الواسطي قال: "**كان أبو المفضل حسن الهيئة، جميل الظاهر، نظيف اللبسة**"، قال عنه أبو الحسن الدارقطني: أبو الفضل يشبه الشيوخ، كان يروي غريب الحديث كما يتهم بوضع الحديث والكذب قال عنه لأزهري: "**كان أبو المفضل دجّالاً، كذاباً، ما رأينا له أصلاً، قط**"، توفي سنة (٣٨٧هـ) [٩٥].

٨- أبو جعفر أحمد بن علي الكاتب[٩٦] .

ثامناً: خطاب الطبري في مقدمة كتابه (تاريخ الرسل والملوك):-

ابتدأ الطبري مقدمته بالبسملة من ثمّ حمدُ الله وتوحيده بكافة عبارات التوحيد ، ذاكراً عدد من اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ، وانه يمجّد الخالق ويمدحه وينسب اليه الوحدانية الخالصة وينزهه سبحانه وتعالى عن الشرك وينعته بشتى الصفات والاسماء الدالة على وحدانيته سبحانه ، ويبدو ان الطبري اراد ان يفهم قراءه واهل العلم بعده ان عمله هذا على عظيم فائدته وكبير مقامه انما هو بتوفيق الله وان هذا التمجيد والاطراء لذاتِ الله سبحانه هو اعتراف مسبق بفضل الله ومنته عليه ان وفقه لكتابته لِتُفاد الاجيال منه . ثم يستمر بالثناء على الله بأسلوب غاية في البلاغة وغير ممل لقارئه وسامعه حيث يقول : " **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الأول قبل كل أول، والآخر بعد كل آخر، والدائم بلا زوال، والقائم على كل شيء بغير انتقال، والخالق خلقه من غير اصل ولا مثال، فهو الفرد الواحد من غير عدد، وهو الباقي بعد كل أحد، إلى غير**

نهاية ولا أمد له الكبرياء والعظمة، والبهاء والعزه، والسلطان والقدرة، تعالى عن أن يكون له شريك في سلطانه او في وحدانيته نديد، أو في تدبيره معين أو ظهير، أو أن يكون له ولد، أو صاحبه او كفء أحد، لا تحيط به الأوهام، ولا تحويه الأقطار، ولا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير . أحمده على آلائه، وأشكره على نعمائه، حمد من أفرده بالحمد، وشكر من رجا بالشكر منه المزيد، وأستهديه من القول والعمل لما يقربني منه ويرضيه، وأومن به إيمان مخلص له التوحيد، ومفرد له التمجيد "[٩٧] .

ثمّ يشهدُ الطبري في مقدمته الشهادتين ويصلي على نبي الله محمد (ﷺ) وكأنه يستشهد بجهده وإخلاصه وأخلاقه وهمّته في دعوته ، الذي صدع بما أُنزِل عليه ، الذي امر بعبادة الله وحده لا شريك له ، مرشد الناس بكافة الطرق الى دينهم الذي اختاره الله لهم ، مرشدهم الى طريق الحق والصواب الذي فيه خير دنياهم وآخرتهم ، محباً لهم الخير والصلاح ، استمر على نهجه في دعوته لهم الى ان وافته المنية عليه افضل الصلاة واتم التسليم ، ويوظف الطبري ذلك قدوة صالحه له فيقول : " **وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده النجيب، ورسوله الأمين، اصطفاه لرسالته، وابتعثه بوحيه، داعيا خلقه إلى عبادته، فصدع بأمره، وجاهد في سبيله، ونصح لأمته، وعبده حتى أتاه اليقين من عنده، غير مقصر في بلاغ، ولا وان في جهاد، صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها، وسلم "**[٩٨] .

وترى هذه الدراسة من خلال البحث والاستقراء ان جلُّ المؤلفين المسلمين يفتتحون اعمالهم ومنها مقدمات كتبهم ، بالبسملة ، حامدين وموحدين لربهم ، وذلك اقتداءً بقول رسول الله (ﷺ) " **كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع**"[٩٩] ، وقوله ايضاً " وتذكيراً للقارئ بمكانة هذا الامر لدى عامة المسلمون وخاصتهم ، وتذكيرهم وبوحدانية

خالقهم ولا شيء يسبق اسم الله ، والصلاة على النبي محمد (ﷺ) ، قائدنا الاعلى والذي على خطاه نسير ، شفيعنا يوم القيامة ، وذلك لمكانة ربهم ونبيهم في نفوسهم.

وقد اطنب الطبري في حمد الله والثناء عليه بعديد اسمائه وصفاته، كما انه استخدم اسلوباً راقياً واستعار من فنون العربية كالطباق[١٠٠]، والمقابلة[١٠١]، والسجع[١٠٢]، والجناس[١٠٣]، والتورية[١٠٤]، لم يترك الطبري اثناء كلامه في مقدمة كتابه فناً من فنون العربية إلا جاء به في مقدمته مما يدل على لغة قرآنية راقية كان الطبري قد وظفها في مقدمته ، كما ذكر الطبري في مقدمته الغاية والهدف الذي من اجله خلق الله عباده وهو توحيده وعبادته ، فإن عبدوه وشكروه زادهم من فضله سواء في الدنيا او الآخرة ، وإن لم يعبدوه حل عليهم عقابه ، وانه سبحانه وتعالى غني عن خلقه ، لا يزيدون ولا ينقصون منه شيء سواء عبدوه ام لم يعبدوه ، وذكر الطبري ايضاً في مقدمة كتابه نعم الله على خلقه ، وابداعه في خلقه ، وتسيير الشمس في النهار، والقمر في الليل بقدرته ، قال في ذلك: " **فإن الله جل جلاله، وتقدست أسماؤه، خلق خلقه من غير ضرورة كانت به إلى خلقهم، وأنشأهم من غير حاجة كانت به إلى إنشائهم، بل خلق من خصه منهم بامره ونهيه، وامتحنه بعبادته، ليعبدوه فيجود عليهم بنعمه، وليحمدوه على نعمه فيزيدهم من فضله ومننه، ويسبغ عليهم فضله وطوله، كما قال عز وجل: ﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾**[١٠٥] . **فلم يزده خلقه إياهم- إذ خلقهم- في سلطانه على ما لم يزل قبل خلقه إياهم مثقال ذرة، ولا هو إن أفناهم واعدمهم ينقصه افناؤه إياهم ميزان شعره، لأنه لا تغيره الأحوال، ولا يدخله الملال، ولا ينقص سلطانه الأيام والليال، لأنه خالق الدهور والأزمان، فعم جميعهم في العاجل فضله وجوده، وشملهم كرمه وطوله، فجعل لهم أسماعا وأبصارا وأفئدة، وخصهم بعقول يصلون بها**

الى التمييز بين الحق والباطل، ويعرفون بها المنافع والمضار، وجعل لهم الأرض بساطاً ليسلكوا منها سبلاً فجاجاً، والسماء سقفاً محفوظاً، وبناء مسموكاً، وأنزل لهم منها الغيث بالإدرار، والأرزاق بالمقدار، واجرى لهم فيها قمر الليل وشمس النهار يتعاقبان بمصالحهم دائبين فجعل لهم الليل لباسا، والنهار معاشا .... "[١٠٦] .

كما ذكر الطبري الليل والنهار وتعاقبهما وذلك ليعلموا السنوات والاشهر والايام التي تمر والوقت الذي يمر ايضاً ، وان في حسابهم ضبط أوقاتِ صلواتهم ، وصيامهم ، وزكاتهم ، وحجهم ، ومعرفة اعمارهم ، وذكر أنّها من نعم الله تعالى على عباده ، اذ قال: " **فمحا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة، كما قال جل جلاله وتقدست أسماؤه: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلًا﴾**[١٠٧]. **وليصلوا بذلك إلى العلم بأوقات فروضهم التي فرضها عليهم في ساعات الليل والنهار والشهور والسنين، من الصلوات والزكوات والحج والصيام وغير ذلك من فروضهم، وحين حل ديونهم وحقوقهم، كما قال عز وجل: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾**[١٠٨] **، وقال: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَما خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾**[١٠٩] **. إنعاما منه بكل ذلك على خلقه، وتفضلا منه به عليهم وتطولا....."**[١١٠].

ويوضّح الطبري بأن الله جعل الليل سكينة ، وجعل النهار نشور ليبتغوا من فضل الله ورزقه[١١١] . كما كان المقصود من ايراد الطبري كل ذلك في مقدمته لكي يخاطب القارئ ليدرك ويصور له النعم التي انعمها الله عليه (اي على القارئ)، ليعبده ويشكره ويجزيه بالجنة ، وان لم يفعل فسيسلبه هذه النعم ويجزيه جهنم والعياذ بالله ، وإنّ ذلك

بما كسبت يد العبد سواءً خيراً او شراً ، ولا شيء يضيع لديه سبحانه وتعالى عاجلاً في الدنيا او آجلاً في الآخرة [١١٢].

ويبدو أنّ الطبري بهذا الاطناب في حمد الله والصلاة والسلام على الرسول(ﷺ) وكثرة تعداد نعم الله وضرورة اتباع رسول كل هذه الصفات التي سلسل بها مقصده جاءت لتؤكد ان هذا الجهد كان جهداً جباراً لذلك استحق هذا التوفيق من الله تعالى بإكماله كل هذا الاطناب والمدح والثناء والصلاة على رسول الله (ﷺ).

ولم يكتفِ الطبري بعبارات المدح والثناء على الله ورسوله بل إنه عزز ذلك بما تيسر له من القرآن الكريم في آيات عديدة وظفها بطريقة راقية لتُشعِر القارئ بحجم الجهد الذي بذله الطبري، حيث وظّف القران الكريم في مقدمته واستشهد به ومثل ذلك استشهاده بقوله تعالى: **﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾**[١١٣] ، وكذلك قول الله تعالى: **﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلًا﴾**[١١٤]، واستشهد أيضاً بقوله تعالى: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾**[١١٥].

ثم انتقل الطبري الى ذكر محتويات مؤلفه وما تضمنته من موضوعات ، وذكر أن كتابه سيبتدئه منذ بداية الخلق ، أي من آدم عليه السلام ، ومن جاء بعده من رسل عليهم السلام ومن ملوك ، فقال : " **وأنا ذاكر في كتابي هذا من ملوك كل زمان، من لدن ابتدأ ربنا جل جلاله خلق خلقه إلى حال فنائهم، من انتهى إلينا خبره ممن ابتدأه الله تعالى بآلائه ونعمه فشكر نعمه، من رسول له مرسل، أو ملك مسلط، أو خليفة مستخلف، فزاده إلى ما ابتدأه به من نعمه في العاجل نعما، وإلى ما تفضل به عليه فضلا، ومن أخر ذلك له منهم، وجعله له عنده ذخرا ومن كفر منهم نعمه فسلبه ما**

ابتدأه به من نعمه، وعجل له نقمه ومن كفر منهم نعمه فمتعه بما أنعم به عليه إلى حين وفاته وهلاكه، مقرونا ذكر كل من أنا ذاكره منهم في كتابي هذا بذكر زمانه، وجمل ما كان من حوادث الأمور في عصره وأيامه، إذ كان الاستقصاء في ذلك يقصر عنه العمر، وتطول به الكتب، مع ذكري مع ذلك مبلغ مدة أكله، وحين أجله، بعد تقديمي أمام ذلك ما تقديمه بنا أولى، والابتداء به قبله أحجى، من البيان عن الزمان: ما هو؟ وكم قدر جميعه، وابتداء أوله، وانتهاء آخره؟ وهل كان قبل خلق الله تعالى إياه شيء غيره؟ وهل هو فان؟ وهل بعد فنائه شيء غير وجه المسبح الخلاق، تعالى ذكره؟...."[١١٦] .

وذكر الطبري في مقدمته ما تضمنه كتابه عن بدء الخلق والملوك السابقين ، مخاطباً القارئ بأخذ الدروس والموعظة مما سبقه من احداث .

كما ذكر الطبري منهجه في الكتاب ، في مقدمة كتابه ، اذ ذكر منهجه البحث والاستقصاء أو الانتخاب والتوضيح والاكثار ، غير مهتم بحجم الجهد الذي سيبذله وحجم الكتاب ، قال في ذلك: " **إذ كان الاستقصاء في ذلك يقصر عنه العمر، وتطول به الكتب**"[١١٧].

وذكر ايضاً أن من منهجه نسب الروايات الى مصادرها ، قال في ذلك ايضاً: " **الآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه** "[١١٨] .

كما ذكر أن من منهجه اثارة التساؤل والجدل ، اذ قال: " **وما الذي كان قبل خلق الله إياه؟ وما هو كائن بعد فنائه وانقضائه؟ وكيف كان ابتداء خلق الله تعالى إياه؟ وكيف يكون فناؤه؟** "[١١٩].

ومن خلال ما سبق ونتيجة لأطناب الطبري بالحمد والصلاة على الرسول(ﷺ) وكثرة تعداده للنعم ، وكذلك لتوظيفه للقرآن الكريم في مقدمته ، يبدو أن الطبري كان متأثراً

بمنهج أهل الحديث ، الذي بدأ حياته العلمية في دراسته ، وبالتالي فأنه أثّر على كتابته للتاريخ وأهتم بأسناد رواياته(اي اسناد الروايات التاريخية).

ألمح الطبري في مقدمته الى الصعوبات التي واجهته ، منها الجهد والتعب في توضيح الامور " **إذ كان الاستقصاء في ذلك يقصر عنه العمر**"[١٢٠] ، ومن الصعوبات غموض بعض الروايات في كتابه " **فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة ...** "[١٢١].

وقد بين الطبري الى أن من منهجه النقل دون النقد والترجيح للروايات إلا بصورة قليلة ، وأنه لم يكن لديه شاهد ، وانما جاء ذلك من خلال النقل ، فقال في مقدمته: " **والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه ، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين، وما هو كائن من أنباء الحادثين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلا بأخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس...** "[١٢٢].

توضيح الطبري عما جاء في كتابه ، واعتذاره من بعض الامور التي فيه ، وان ذلك من المصادر وليس منه ، وأنه لم يشترط الصحة في كتابه ، وقد قال في ذلك: " **وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين، وما هو كائن من أنباء الحادثين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلا بأخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس فما يكن في كتابي هذا من خبر**

ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا "[١٢٣] .

ويبدو ان النص السابق للطبري يحمل في طياته جانب آخر وهو جانب الامانة العلمية التي كان يتحلى بها الطبري[١٢٤].

كما أوضح الطبري ان غايته من التأليف هو ارضاءً لله تعالى وأنه لأجل هذه الغاية فإنه يطلب العون من ربه لتحقيقها ، اذ يقول في ذلك : " **وإلى الله عز وجل أنا راغب في العون على ما أقصده وأنويه، والتوفيق لما ألتمسه وأبغيه، فإنه ولي الحول والقوة، وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليما** "[١٢٥] .

والملاحظ عند الطبري هو عدم ذكره لموارده التي استقى منها معلوماته في مقدمته لكتابه (تاريخ الرسل والملوك)، فضلاً عن عدم تصريحه عن اسم كتابه في تلك المقدمة.

تميزت مقدمة الطبري بما يلي:

١ – كانت مقدمة الطبري مقتضبة جداً لا تتلائم مع حجم الكتاب المؤلف ، لكنها رغم ذلك حافظت على النقاط الاساسية التي يركز عليها المؤلفون في مقدماتهم ، منها البسملة والحمد والصلاة على النبي(ﷺ) ، واسباب التأليف والهدف منه ، ومنهجه المتبع في الكتاب ، وما سيشمله كتابه.

٢ – ملازمة الطبري للقرآن الكريم وتوظيفه في مقدمته واستدلاله به .

٣ – ذكر أنه سيتناول في كتابه منذ بدء الخلق ، وسيدنا آدم عليه السلام وصولاً الى نبينا محمد(ﷺ) وحودث التاريخ الاسلامي من بعده.

٤ – ذكر الطبري ان منهجه هو سوق الحوادث التاريخية بالأسانيد، وأن من منهجه النقل وليس النقد إلا بصورة قليلة.

٥ – تميزت مقدمة الطبري بالبلاغة وحسن الاسلوب ، واستخدامه لمختلف فنون العربية وتوظيفها في مقدمته.

٦ – لم يشترط الطبري الصحة في كتابه في امور ذكرها وأن عهدتها على ناقليها.

الخاتمة:

١ – كان الطبري رحال في الأمصار الإسلامية في طلب العلم وخدمتهُ له.

٢ – اشادوا بالطبري وبنتاجه العلمي وبأمانته العلمية علماء معاصرين له وآخرين لاحقين لهم واشادوا بمكانة ذلك النتاج بين العلماء.

٣ – امتاز الطبري عن اقرانه من المؤلفون والعلماء بعلوّ همّته وسعيه ونشاطه في طلب العلم والتأليف في مختلف العلوم التي الف فيها، وخير دالٍ على ذلك مؤلفاته التي تركها ارثاً لمن بعده.

٤ – عُرف ببراعته اللغوية واسلوبه الجزل الرائع، واستخدامه لمختلف فنون اللغة ووظف ذلك في خطاب مقدمته، فضلاً عن توظيفه للقرآن الكريم في مقدمته .

٥ – امتاز بعض شيوخ الطبري بمكانتهم العلمية الرفيعة، وإلمامهم الواسع والذي سيؤثر بشكل او بآخر على منهجيته في كتابة التاريخ.

٦ – كان الطبري في خطاب مقدمته أراد أن يبيّن للقارئ ابداع الخالق سبحانه وتعالى في خلقه، محاولاً أن يدرك ذلك القارئ، وأراد أن يبين له قيمته في هذا الكون أي قيمة كل شخص، وأراد أن يذكره بفضل الله ونعمته عليه (أي على القارئ)، وحاثاً له على فعل الخير.

٧ – يخاطب الطبري القارئ في مقدمته ويدعوه إلى الاتعاظ وأخذ العبر مما سبقته من أمم وأن لا يرتكب اخطاء ارتكبتها أمم قبلهم.

٨ – كانت مقدمة الطبري مقتضبة جداً لا تتلائم مع حجم الكتاب المؤلف ، لكنها رغم ذلك حافظت على النقاط الاساسية التي يركز عليها المؤلفون في مقدماتهم ، منها البسملة والحمد والصلاة على النبي(ﷺ) ، واسباب التأليف والهدف منه ، ومنهجه المتبع في الكتاب ، وما سيشمله كتابه.

الهوامش:

(١)الصَّدَفي ، ابو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت:٣٤٧هـ/ ٩٥٨م) ، تاريخ ابن يونس المصري ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٠م)، ج٢ ، ص١٩٦؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت:٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م) ، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م) ، ج٢ ، ص ٥٤٨ ؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨ م) ، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الارناؤوط، (ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م)، ج١٤، ص٢٦٧؛ الداودي، شمس الدين الداودي محمد بن علي بن احمد (ت:٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م)، طبقات المفسرين للداودي، (د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت ، د. ت)، ج٢، ص١١٠.

(٢) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، (دار صادر، بيروت ،١٩٧١م)، ج٤، ص١٩١.

(٣) مدينة من مدن خرسان وهي حسنة ليست على مستوى عالٍ من المكانة فيها بساتين ويمارس اهلها التجارة بينها وبين مرو على نهر جيحون مائة وعشرين ميلاً وبينها وبين جيحون ثلاثة اميال . الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري (ت:٩٠٠هـ /١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح: احسان عباس ،(ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، دار السراج ، بيروت ، ١٩٨٠م)، ص٥ .

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٥٤٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤، ص٧٦٧ .

(٥) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح: عمر عبدالسلام التدمري ،(ط٢، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٩٣م)، ج٢٣ ، ص٢٧٩ .

(٦) ينظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣ م) ، البداية والنهاية ، (د . ط ، دار الفكر ، د. م ، ١٩٨٦م)، ج١١ ، ص١٦٥ .

(٧) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤، ص٧٦٧ .

(٨) ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص١٩١ ؛ ابن قاضي شهبة ، تقي الدين ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر الاسدي الشهبي الدمشقي (ت:٨٥١هـ/ ١٤٤٨م)، طبقات الشافعية لقاضي شهبة ، تح: عبدالعليم خان ، (عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٤م)، ج١، ص١٠٠ .

(٩) ياقوت، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت:٦٢٤هـ / ١٢٢٩م)، معجم الأدباء ، تح: احسان عباس ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج٦ ، ص٢٤٤٦ .

(١٠) لها عدة معاني ، منها الخلو من الشيء ، كقولهم مدينة مخلاة اي خالية من السكان ، وتعني ايضاً ما يوضع فيه الحشيش والعلف او الرطب ، وسميت مخلاة لأنه يوضع فيها الخلا والمخلي . ينظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل(ت:٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، (دار احياء التراث العربي، بيروت ، ١٩٩٦م)، ج٤، ٢١٣؛ ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري(ت:٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، (ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤م)، ج١١ ، ص٢٥٨ .

(١١) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٦.

(١٢) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٦.

(١٣) ابو عبدالله محمد بن حميد الرازي ، حافظ واسع العلم لكن لا يحتج به ، قال عنه ابو زرعة ثلاثة ليس لهم عندنا محاباة كان منهم الرازي ، كما قال عنه البخاري فيه نظر، وقال عنه السعدي ... غير ثقة ، وضعَّفه غيره من العلماء توفي سنة (٢٤٨هـ) . ابن عَدِيّ ، ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت:٣٦٥هـ/ ٩٧٦م) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض وعبدالفتاح ابو سنة ، (دار الكتب

العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج٧ ، ص٥٢٩ ؛ وينظر : ابن العماد العكبري ، ابو الفلاح عبدالحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكبري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ /١٦٧٩ م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط، (دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٩٨٦م)، ج٣ ، ص ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(١٤) ابو علي احمد بن حماد الدولابي والد ابي بشر محمد الدولابي ، سكن مصر، كان في قرى الري وكان من الاوائل الذين اخذ عنهم الطبري في صغره وفي بداية طلبه للعلم. ابن ابي حاتم، ابو محمد عبدالرحمن بن محمد ابي حاتم ابن ادريس بن المنذر(ت:٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد بيروت، ١٩٥٢م)، ج٢، ص٤٩؛ وينظر: ياقوت، معجم الادباء، ج٦، ص٢٤٤٦.

(١٥) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٦ .

(١٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٧٦٧ .

(١٧) ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)، لسان الميزان ، تح: دائرة المعارف النظامية ، (ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧١م) ، ج٥ ، ص١٠٢.

(١٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٧٦٧ .

(١٩) مدينة في العراق اختُطتْ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختطها عتبة بن غزوان سنة(١٧هـ) ، ارضها مستوية لا جبل فيها ، شرقها مياه الانهار ، كما يشقها نهران نهر عمر رضي الله عنه ونهر حسان . ينظر: الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص١٠٥ .

(٢٠) مدينة على جانبي دجلة يربط بينهما جسر خشبي وفي كل جانب مسجد جامع ، بناها الحجاج بن يوسف الثقفي ، هواؤها اصح من هواء البصرة ، وارضها خصبة كثيرة النخل والزروع ، تحدها من الغرب البادية بعد مزارعها اليسيرة . الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفارسي (ت:٣٤٦هـ/ ٩٥٧ م) ، المسالك والممالك، (د . ط ، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٤م)، ص٥٨.

(٢١) مدينة تقع على نهر الفرات اختطها سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، هواؤها اصح من هواء البصرة وماؤها اعذب . الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٥٨ .

(٢٢) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٧ .

(٢٣) مدينة كبيرة وجميلة في مصر تقع على نهر النيل حسنة العمارة ، ارضها خصبة ، وسعة الطرق ، مزدهرة الاسواق ، بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى الفسطاط الذي تركه عمرو بن العاص رضي الله عنه في المنزل في مصر . الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص٤٤٢ .

(٢٤) ينظر: الصَّدَفي ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج٢ ، ص١٩٦ ؛ ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٨ – ٢٤٥٠ ؛ الداودي ، طبقات المفسرين للداوودي ، ج٢ ، ص١١٠ .

(٢٥) ينظر: الصَّدَفي ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج٢ ، ص١٩٦ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٥٤٨ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، تح : مجموعة مؤرخين ، (مؤسسة الرسالة العالمية ، دمشق ، ٢٠٠٩) ، ج٣ ، ص٤٩٨ .

(٢٦) ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، قاضي بغدادي ، ذكر انه ولد سنة (٢٦٠هـ) شغل منصب قضاء الكوفة ، هو احد تلاميذ الطبري ، قال عنه ابن رزقويه لم تر عيناي مثله ، كما قال الخطيب عنه كان من العلماء بالأحكام وعلوم القران والنحو والشعر والتواريخ ، وقال عنه الدارقطني كان متساهلا ... واهلكه العجب ، وقال عنه الذهبي لا يعد لاحد وزناً من الفقهاء وغيرهم ، توفي سنة (٣٥٠هـ) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص٥٨٧ ؛ الذهبي تاريخ الاسلام ، ج٢٥ ، ص٤٣٥ ؛ ابن العماد العكبري ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٤ ، ص٢٦١ .

(٢٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٥٤٨ ؛ الداودي ، طبقات المفسرين للداوودي ، ج٢ ، ص١١٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص١٦٧ .

(٢٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص ٥٤٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص١٦٥.

(٢٩) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص١٦٥ .

(٣٠) ينظر: الصَّدَفي ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج٢ ، ص١٩٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص ١٩١؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج١١ ، ص١٦٥ .

(٣١) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تح: روحية النحاس ورياض عبدالحميد مراد ومحمد مطيع ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٨٤م) ، ج٢٢ ، ص٦٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٧٢ .

(٣٢) ابو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج ، تركي الاصل ، تولى الوزارة للخليفة العباسي المتوكل، وكذلك للخليفة المعتمد توفي (٢٦٣هـ)، كما قيل توفي (٢٦٦هـ). ابن عساكر، هبة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت:٥٧١هـ/ ١١٧٦ م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح: علي شيري ، (د. ط ، دار الفكر للطباعة والنشر، د. م ، د . ت) ، ج٣٨ ، ص١٤٣ – ١٤٨.

(٣٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٧٢ .

(٣٤) ابو كريب محمد بن العلاء الهمذاني الكوفي ، حافظ ، ومحدث ، حدث في الكوفة ، من مشايخ البخاري ومسلم ، توفي سنة (٢٤٨هـ) . ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت:٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج٦ ، ص١٩٢ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت ، د. ت)، ج١ ، ص٤٥٣ .

(٣٥) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٧ .

(٣٦) ينظر: ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٢٢، ص٦١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٧٥ .

(٣٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٥٥١ – ٥٥٣ ؛ ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٣ .

(٣٨) ابو الحسن عبدالعزيز بن محمد بن اسحاق الطبري المعروف بالدمل ، كان متكلم على مذهب الاشعري ، كما كان احد تلامذة محمد بن جرير الطبري . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٦ ، ص٣٤٣ .

(٣٩) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٦٥ .

(٤٠) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٦٥ .

(٤١) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٦٦ .

(٤٢) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٦٦ .

(٤٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص ١٦١ ؛ ابن الصلاح ، تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت:٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ، تح : محيي الدين علي نجيب ، (دار البشائر الاسلامية، بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص١١٠ ؛ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبدالله (ت:٦٥٤هـ /١٢٥٦م) ، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: عمار ريحاوي، (دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م)، ج١٦، ص٤٨٨ .

(٤٤) ابو علي هارون بن عبدالعزيز الاوارجي، كاتب انباري ، تولى عدة مناصب منها الخراج، وكتب الحديث، كما صاحب ابو علي الحلاج والف كتاباً ذكر فيه مخاريقه. عريب بن سعد، عريب بن سعد القرطبي (ت:٣٦٩هـ/٩٧٩م)، صلة تاريخ الطبري، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ، د. ت)، ص٦٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٥ ، ص٣١٤ .

(٤٥) ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، كما يقال الفرهودي نسبة الى فراهيد بن مالك الازدي البصري ، العروضي العالم في اللغة والنحو ، اصله من عمان وانتقل الى البصرة ، كما قيل انه مولى فراهيد واصله فارسي ، توفي سنة (١٧٠هـ)، وقيل سنة (١٧٥هـ). ياقوت، معجم الأدباء، ج٣، ص١٢٦٠.

(٤٦) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٥٠ .

(٤٧) تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص١٦١ .

(٤٨) ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت:٧٧١هـ/١٣٧٠م)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تح : محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو ، (ط٢ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج٣ ، ص١٢٣

(٤٩) ينظر: ابن قاضي شهبة ، مناقب الامام الشافعي ، ص١٧٨

(٥٠)الصَّفَدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله (ت:٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) ، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (د. ط، دار احياء التراث، بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ج٢ ، ص٢١٣ .

(٥١) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٣ .

(٥٢) ابو احمد محمد بن موسى بن حماد البربري ، محدث واخباري وعارفاً بأيام الناس ، قال عنه الدارقطني ليس بالقوي ، توفي سنة (٢٩٤هـ) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٤، ص٦ – ٧.

(٥٣) ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي خثيمه زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي ، محدث كان هو وابيه من الحفاظ ، توفي سنة (٢٩٧هـ) . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٢ ، ص٢٤٨ .

(٥٤) ابو علي الحسن بن علي بن شبيب المعمري البغدادي ، حافظ ، محدث في حديثه غرائب واشياء تفرد بها ، كما قيل عنه كان من اوعية العلم ، اختلف فيه العلماء بعضهم ضعفه وقواه آخرون ، توفي سنة (٢٩٥هـ). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٢، ص١٢٦– ١٢٨؛ ابن العماد العكبري ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٣ ، ص٤٠١ .

(٥٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٢ ، ص٢٤٧ .

(٥٦) ابو محمد عبدالله بن احمد بن جعفر بن خذيان بن نومس الفرغاني، هو أحد تلاميذ الطبري، قدم دمشق وحدث فيها ، كما الف كتاب في التاريخ ذيله على تاريخ الطبري. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٧، ص١١.

(٥٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٦٧٩ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت:٩١١هـ / ١٥٠٥م) ، طبقات المفسرين ، تح: علي محمد عمر، (مكتبة وهبة، القاهرة ، ١٩٩٤م)، ص٩٧.

(٥٨) تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص١٦١ .

(٥٩) ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفراييني ، شيخ الشافعية في بغداد والعراق ، كان صاحب مكانة كبيرة في زمانه ، كما تولى رئاسة الامور الدينية والدنيوية، توفي سنة (٤١٠هـ). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص١٣٢– ١٣٤؛ اليافعي ، عفيف الدين ابو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت:٧٦٨هـ/ ١٣٦٧ م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م)، ج٣ ، ص١٥.

(٦٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص١٦١ .

(٦١) ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه الجلاب، محدث بالوي، من كبار المشايخ في بلاده نيسابور، صاحب مكانة اجتماعية ومالية، رحل به ابوه الى بغداد وطلب العلم فيها، قال عنه الذهبي (الامام المفيد الريس)، توفي سنة (٣٤٠هـ). السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي المرورزي(ت:٥٦٢هـ/ ١١٦٧م) ،الانساب ، تح: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، (مجلس

دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م) ، ج١، ص٢٧١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٤١٩.

(٦٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص١٦١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص١٦٥- ١٦٦.

(٦٣) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٥٢ .

(٦٤) سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٧٠ .

(٦٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٧٦٧ .

(٦٦) اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج٢ ، ص١٩٦ .

(٦٧) ابن خلدون ، ولي الدين ابو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت:٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح: خليل شحادة ، (ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص٦٥٠ .

(٦٨)ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (د . ط ، دار الكتب، مصر، ١٩٦٣م) ، ج٣ ، ص٢٠٥ .

(٦٩) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٧٣ .

(٧٠) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٥٢ .

(٧١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٧٣

(٧٢) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تح: أحمد محمد شاكر ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٠م).

(٧٣) الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٦-٧.

(٧٤) الطبري ، اختلاف الفقهاء ، (د . ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت).

(٧٥) الطبري ، التبصير في معالم الدين ، تح: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل ، (دار العاصمة ، دمشق، ١٩٩٦م) .

(٧٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص١٦٥؛ الطبري ، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تح: محمود محمد شاكر، (د. ط ، مطبعة المدني، القاهرة ، د. ت).

(٧٧) الطبري ، شرح السنة او (صريح السنة) ، تح: بدر يوسف المعتوق ، (دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت، ١٩٨٥م).

(٧٨) ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد هبة الله بن ابي جردة العقيلي (ت:٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ، (د . ط ، دار الفكر ، د . م ، د . ت) ، ج٣ ، ص١٤٤٦ .

(٧٩) ينظر: ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٥٧ .

(٨٠) ينظر: ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م)، ج١١ ، ص٣١٠ – ٣١١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٨ ، ص٥٢٩ – ٥٣١ .

(٨١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٦٨ ؛ ابن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب، (دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد ، ١٩٠٨م)، ج٩ ، ص٢٨١

(٨٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج٧١ ، ص٣٢١ .

(٨٣) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٦ . تمت ترجمته سابقاً، ينظر: هامش (١٣) .

(٨٤) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٧ . تمت ترجمته سابقاً ، ينظر: هامش (٣٤) .

(٨٥)الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥، ص١٢٠٢؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٩٠.

(٨٦) ياقوت ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص٢٤٤٦ . تمت ترجمته سابقاً، ينظر: هامش(١٤).

(٨٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٣، ص٢٧٩؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج١٥، ص١٤٦.

(٨٨) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٩ ، ص١٩٦ السهمي، ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت:٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م)، تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، (ط٤، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م)، ص٢٥٣ – ٢٥٤

(٨٩) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٢، ص١٧٧– ١٧٨؛ الصَّفَدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٧٢.

(٩٠) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج٢٢ ، ص٢٤٧ . تمت ترجمته سابقاً ، ينظر: هامش (٢٦) .

(٩١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٢ ، ص١٦٥ – ١٧٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص٤٠٧ – ٤٠٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢٦ ، ص ٢٠٥ – ٢٠٩ .

(٩٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص١٦١ . تمت ترجمته سابقاً .

(٩٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥ ، ص١٧٠ – ١٧١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٦ ، ص٣١٧ ؛ الصَّفَدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص١٩١ .

(٩٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦، ص٢٥٤؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان، ج٨، ص١٤.

(٩٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٤ ، ص١٦– ١٧ .

(٩٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٦٩ . لم تقف الدراسة على ترجمة له .

(٩٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، (ط٢ ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٨م) ، ج١ ، ص٣ .

(٩٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٣ .

(٩٩) النسائي ، السنن الكبرى ، تح: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ج٦ ، ص١٢٧

(١٠٠) هو الجمع بين متضادين، اي معنيين متقابلين في الجملة، اي يكون بينهما تقابل وتناف، ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا أو اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد أو تقابل الايجاب والسلب ، كقوله تعالى: **﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ...﴾**. سورة الكهف، جزء من الآية(١٨). ؛ التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الشافعي (ت:٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م) ، مختصر المعاني ، (دار الفكر ، قم، ١٩٩١م) ، ص٢٦٥ .

(١٠١) تعني في اللغة المواجهة ، اما في الاصطلاح فهي تعني مجيء معنيين متوافقين او اكثر ، ومجيء ما يقابلها بالترتيب ، كما في قوله تعالى: **﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾**، او ان يؤتى بكلمات ومجيء ما يقابلها بالترتيب ، كما في قوله تعالى: **﴿... يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ ....﴾**، وغيرها من الامثلة. سورة التوبة، الآية (٨٢) ؛ سورة الاعراف ، جزء من الآية (١٥٧)؛ الاحمد نكري ، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، ج٣ ، ص٢٢٠ .

(١٠٢) السجع في الكلام يؤتى به وله فواصل في الكلام كقوافي الشعر ، اي ينتهي الكلام المنثور بفاصلة واحدة ، مثل " **مَنْ قَلَّ ذَلَّ، وَمَنْ أَمَرَ فَلَّ** " . ابن فارس ، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) ، معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، (دار الفكر ، د . م ، ١٩٧٩م) ، ج٣ ، ص١٣٥ .

(١٠٣) هو صور من الالفاظ تتفق في اللفظ وتختلف في المعنى، وسمي جناساً لمجيء الفاظه من جنس واحد ومادة واحدة، ولا يشترط فيه تماثل جميع الحروف، بل يكفي في التماثل ما تعرف به المجانسة، كما قيل "**ففلقت بالهم الذي قلقل الحشا ... قلاقل عيش كلهن قلاقل**". ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت:٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م)، خزانة الادب وغاية الارب، تح: عصام شقيو، (دار ومكتبة الهلال، دار البحار، بيروت ، ٢٠٠٤م)، ج١، ص٥٤– ٦١.

(١٠٤) التورية في اللغة تعني: "**الستر، وريت الخبر اوريه تورية، اذا سترته واظهرت غيره** "، أما التورية في الاصطلاح هي "**وتسمى الايهام أيضاً، وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد**". الازهري، تهذيب اللغة، ج١٥، ص٢١٩؛ التفتازاني، مختصر المعاني، ص٢٥٤.

(١٠٥) سورة الذاريات، الآية(٥٦ – الآية ٥٨).

(١٠٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٤ .

(١٠٧) سورة الاسراء ،الآية(١٢).

(١٠٨) سورة البقرة ، جزء من الآية (١٨٩).

(١٠٩) سورة يونس ، الآية (٥ – ٦).

(١١٠) سورة البقرة ، جزء من الآية(١٨٩) .

(١١١) ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٥ .

(١١٢) ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٥ – ٦ .

(١١٣) سورة الذاريات ،الآية (٥٦ – ٥٨).

(١١٤) سورة الاسراء ،الآية (١٢).

(١١٥) سورة البقرة ، من الآية (١٨٩) .

(١١٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٦ .

(١١٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٦ .

(١١٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٦ .

(١١٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٦ –٧ .

(١٢٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٦ .

(١٢١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٨ .

(١٢٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٧ – ٨ .

(١٢٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٧ – ٨ .

(١٢٤) ستار جبار شكر محمود الجنابي ، مرويات الفتوحات الاسلامية لجبهة الروم في تاريخ الطبري من (٤٢هـ الى ٦٠هـ) ، مجلة مداد الآداب ، عدد (٢) ، مج (٢) ، بغداد ، ٢٠١٢،٣،١م ، ص٥٠٦ – ٥٠٧.

(١٢٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٧ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت:٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٩٧م).

٢- الاحمد نكري، عبد النبي بن عبد الرسول (ت: ق ١٢هـ/ ق ١٨م)، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تعريب: حسن هاني فحص، (دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٠م).

٣- الازهري، ابو منصور محمد بن احمد الازهري الهروي (ت:٣٧٠هـ/ ٩٨١م) ، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م).

٤- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفارسي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، (د . ط ، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م).

٥- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،(د . ط ، دار الكتب، القاهرة ، ١٩٦٣م).

٦- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الشافعي (ت:٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م)، مختصر المعاني، (دار الفكر، قم، ١٩٩١م).

٧- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٢م).

٨- ابن أبي حاتم، ابو محمد عبدالرحمن بن محمد ابي حاتم ابن ادريس بن المنذر (ت:٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٥٢م).

٩- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، تهذيب التهذيب، (دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد ، ١٩٠٨م).

١٠- ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تح: (دائرة المعارف النظامية، ط٢، حيدر آباد ، ١٩٧١م).

١١- ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت:٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م) ، خزانة الادب وغاية الارب، تح: عصام شقيو، (دار ومكتبة الهلال ودار البحار، بيروت ، ٢٠٠٤م).

١٢- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد(ت:٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م) ، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، (دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ٢٠٠٢م).

١٣- ابن خلدون، ولي الدين ابو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت:٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح: خليل شحادة ، (ط٢ ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٨م).

١٤- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت:٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، (دار صادر، بيروت ، ١٩٧١م).

١٥- الداودي ، شمس الدين الداودي محمد بن علي بن احمد (ت:٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م) ، طبقات المفسرين للداودي ، (د . ط ، دار الكتب العلمية، بيروت ، د. ت).

١٦- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨ م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبدالسلام التدمري ،(ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م).

١٧- الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الارناؤوط، (ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٨٥م).

١٨- الذهبي، العبر في خبر من غبر ، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت ، د. ت).

١٩- الذهبي، ميزان الاعتدال، تح: مجموعة مؤرخين، (مؤسسة الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠٠٩م).

٢٠- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبدالله (ت:٦٥٤هـ /١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: عمار ريحاوي، دار الرسالة العالمية، (دمشق/ ٢٠١٣م).

٢١- تاج الدين السبكي، ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت:٧٧١هـ/١٣٧٠م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، (ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٠م).

٢٢- ستار جبار شكر محمود الجنابي ، مرويات الفتوحات الاسلامية لجبهة الروم في تاريخ الطبري من (٤٢هـ الى ٦٠هـ) ، مجلة مداد الآداب ، عدد (٢) ، مج (٢) ، بغداد ، ١،٣، ٢٠١٢م.

٢٣- السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي المرورزي (ت:٥٦٢هـ /١١٦٧م)، الانساب، تح: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ١٩٦٢م).

٢٤- السهمي، ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي القرشي، الجرجاني (ت:٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م)، تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، (ط٤، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م).

٢٥- ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م).

٢٦- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت:٩١١هـ / ١٥٠٥م)، طبقات المفسرين، تح: علي محمد عمر، (مكتبة وهبة، القاهرة ، ١٩٩٤م).

٢٧- الصَّدَفي ، ابو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت:٣٤٧هـ/ ٩٥٨م) ، تاريخ ابن يونس المصري، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٠م).

٢٨- الصَّفَدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله(ت:٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (د. ط، دار احياء التراث، بيروت ، ٢٠٠٠م).

٢٩- ابن الصلاح ، تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن(ت:٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، طبقات الفقهاء الشافعية، تح: محيي الدين علي نجيب،(دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٩٩٢م).

٣٠- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، اختلاف الفقهاء، (د. ط ، دار الكتب العلمية، بيروت ، د . ت).

٣١- الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، (ط٢ ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٨م).

٣٢- الطبري ، التبصير في معالم الدين ، تح: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل ، (دار العاصمة دمشق، ١٩٩٦م) .

٣٣- الطبري، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تح: محمود محمد شاكر، (د. ط ، مطبعة المدني، القاهرة ، د. ت).

٣٤- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، بيروت ، ٢٠٠٠م).

٣٥- الطبري، شرح السنة أو (صريح السنة)، تح: بدر يوسف المعتوق، (دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٩٨٥م).

٣٦- الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري (ت:٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، (ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ، دار السراج، بيروت ، ١٩٨٠م).

٣٧- ابن عَدِيّ، ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت:٣٦٥هـ/ ٩٧٦م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض وعبدالفتاح ابو سنة ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م).

٣٨- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد هبة الله بن ابي جردة العقيلي (ت:٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار،(د. ط، دار الفكر، د. م ، د. ت).

٣٩- عريب بن سعد، عريب بن سعد القرطبي (ت:٣٦٩هـ/ ٩٧٩م)، صلة تاريخ الطبري، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، د. ت).

٤٠- ابن عساكر، هبة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/ ١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق، تح: علي شيري، د. ط ،(دار الفكر للطباعة والنشر، د. م ، د. ت).

٤١- ابن العماد العكبري، ابو الفلاح عبدالحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكبري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط،(دار ابن كثير، دمشق، بيروت،١٩٨٦م).

٤٢- ابن فارس، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون،(دار الفكر، د. م ، ١٩٧٩م).

٤٣- ابن قاضي شهبة، تقي الدين ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر الاسدي الشهبي الدمشقي (ت:٨٥١هـ/١٤٤٨م)، طبقات الشافعية لقاضي شهبة، تح: عبدالعليم خان،(عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٤م).

٤٤- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت:٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، (د . ط ، دار الفكر، د. م ، ١٩٨٦م).

٤٥- ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت:٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، (ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م).

٤٦- ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس ورياض عبدالحميد مراد ومحمد مطيع ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٤م).

٤٧- النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت:٣٠٣هـ/ ٩١٥ م) ، السنن الكبرى، تح: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م).

٤٨- اليافعي ، عفيف الدين ابو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي(ت:٧٦٨هـ/ ١٣٦٧ م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م).

٤٩- ياقوت، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت:٦٢٤هـ/١٢٢٩م)، معجم الأدباء، تح: احسان عباس، (دار الغرب الاسلامي، بيروت ،١٩٩٣م).

Sources and references

The Holy Quran.

1- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaibani (d. 630 AH / 1233 AD), al-Kamil fi al-Tareekh, ed: Omar Abd al-Salam Tadmouri, (Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1997 AD).

2- Al-Ahmad Nakri, Abd al-Nabi ibn Abd al-Rasoul (d. 12 AH / 18 AD), Jami' al-Uloom fi Terminology of Arts, Arabization: Hassan Hani Fahs, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2000).

3- Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH / 981 AD), Refinement of the language, ed: Muhammad Awad Merheb, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2001 AD).

4- Al-Astakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad bin Ibrahim Al-Farsi (d. 346 AH / 957 AD), al-masalik wa al-mamalik , (Dr. I, Dar Sader, Beirut, 2004 AD).

5- Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah al-Dhahiri al-Hanafi (d. 874 AH / 1470 AD), al-nujoom al-zahira fi mulook masir wa al-qahira , (d. I, Dar al-Kutub, Cairo, 1963 AD).

6- Al-Taftazani, Saad al-Din Mas'ud bin Omar bin Abdullah al-Shafi'i (d. 793 AH / 1390 AD), Mukhtasar al-Ma'ani, (Dar al-Fikr, Qom, 1991 AD).

7- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH / 1201 AD), al-Muṣāḥīḥ fi Tarikh al-Muluk wal-Ummān, ed: Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1992 AD).

8- Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad Abi Hatim Ibn Idris bin Al-Mundhir (d. 327 AH / 938 AD), Al-jarih wa al-ta'ideel , (Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, 1952 AD).

9- Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad (d. 852 AH / 1449 AD), Tahdheeb al-Tahdheeb, (The Department of Systematic Encyclopedia, Hyderabad, 1908 AD).

10- Ibn Hajar al-Asqalani, Lisan al-Mizan, Tah: (Encyclopedia of Regulars, 2nd Edition, Hyderabad, 1971 AD).

11- Ibn Hajjah al-Hamawi, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ali bin Abdullah al-Hamawi al-Azari (d. 837 AH / 1433 AD), Khizanat al-adab wa ghayat al-irb , ed: Issam Shakio, (Dar Al-Hilal and Dar Al-Bahar, Beirut, 2004 AD).

12- Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed (d. 463 AH / 1072 AD), History of Baghdad, ed: Bashar Awad Maarouf, (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2002 AD).
13- Ibn Khaldun, Wali al-Din Abu Zayd Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH / 1406 AD), lessons and the Diwan of the debutante and the news in the history of the Arabs and Berbers and their contemporaries of the greatest importance, ed: Khalil Shehadeh, (2nd Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1988 AD).
14- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim (d. 681 AH / 1282 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Tah: Ihsan Abbas, (Dar Sader, Beirut, 1971 AD).
15- Al-Daoudi, Shams al-Din al-Daoudi Muhammad ibn Ali ibn Ahmed (d. 945 AH / 1538 AD), Tabaqat al-Mufassireen by al-Daoudi, (d. i, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, d. t).
16- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD), History of Islam and the Deaths of Celebrities and most important figures , edited by: Omar Abdul Salam Al-Tadmoury, (2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1993 AD).
17- Al-Dhahabi, Biographies of the Nobles, Tah: a group of investigators under the supervision of Shuaib Al-Arnaout, (3rd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1985).
18- Al-Dhahabi, Al-ibar fi khabar min Ghabr, Tah: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, d. T).
19- Al-Dhahabi, Mizan al-i'itidal , Tah: A Group of Historians, (Al-Resala Al-Alamia Foundation, Damascus, 2009).
20- Sibt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qazaoglu bin Abdullah (d. 654 AH / 1256 AD), Mir'at al-zaman fi tawareeikh al-aayan , ed: Ammar Rihawi, Dar Al-Resala Al-Alamiyya, (Damascus / 2013 AD).
21- Taj al-Din al-Subki, Abu Nasr Abd al-Wahhab ibn Ali ibn Abd al-Kafi (d. 771 AH / 1370 AD), Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, ed: Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, (2nd Edition, Hajar for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1990 AD).
22- Sattar Jabbar Shukr Mahmoud Al-Janabi, Narratives of the Islamic conquests of the Roman Front in the history of al-Tabari from (42 AH to 60 AH), Midad Al-Adab Magazine, No. (2), volume (2), Baghdad, 1, 3, 2012.

23- Al-Samaani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Murwazi (d. 562 AH / 1167 AD), Al-Ansab, Tah: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani and others, (Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, 1962 AD).
24- Al-Sahmi, Abu al-Qasim Hamza bin Yusuf bin Ibrahim al-Sahmi al-Qurashi, al-Jurjani (d. 427 AH / 1036 AD), History of Gorgan, ed: Muhammad Abdul Mu'id Khan, (4th edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1987 AD).
25- Ibn Sayyida, Ali bin Ismail (d. 458 AH / 1066 AD), al-Mukhaddas, Tah: Khalil Ibrahim Jaffal, (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1996 AD).
26- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD), Tabaqat al-Mufassirin, Tah: Ali Muhammad Omar, (Wahba Library, Cairo, 1994 AD).
27- Al-Sadafi, Abu Sa'id 'Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Yunus al-Sadafi (d. 347 AH / 958 AD), History of Ibn Yunus al-Masri, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2000).
28- Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH / 1363 AD), Al-Wafi al-Wafiyat, ed: Ahmed Arnaout and Turki Mustafa, (d. I, Dar Revival of Heritage, Beirut, 2000 AD).
29- Ibn al-Salah, Taqi al-Din Abu Amr Othman bin Abd al-Rahman (d. 643 AH / 1245 AD), Layers of Shafi'i Jurists, Tah: Muhyi al-Din Ali Najib, (Dar al-Bashaer al-Islamiyya, Beirut, 1992 AD).
30- al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Katheer ibn Ghalib al-Amali (d. 310 AH / 923 AD), Iktilaf al-fuqah’aa , (d. I, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, d.t.).
31- Al-Tabari, History of the Messengers and Kings, (2nd Edition, Dar Al-Turath, Beirut, 1968 AD).
32- Al-Tabari, Al-tabsir fi ma’alim al-deen , Tah: Ali bin Abdul Aziz bin Ali Al-Shibl, (Dar Al-Asimah Damascus, 1996 AD).
33- al-Tabari, tahdib al-athar wa tafsil al-thabit an rasool allah min akhbar , Tah: Mahmoud Muhammad Shaker, (d. i, Al-Madani Press, Cairo, d. T).
34- Al-Tabari, Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, ed: Ahmad Muhammad Shaker, (Al-Resala Foundation, Beirut, 2000).
35- Al-Tabari, Sharh Al-Sunnah or (Sareeh Al-Sunnah), Tah: Badr Yusuf Al-Ma'touq, (Dar Al-Khulafaa for Islamic Books, Kuwait, 1985 AD).

36- Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim Al-Himairi (d. 900 AH / 1495 AD), Al-Rawd Al-Matar fi Khabar Al-Qattar, Tah: Ihsan Abbas, (2nd Edition, Nasser Foundation for Culture, Dar Al-Sarraj, Beirut, 1980 AD).
37- Ibn Uday, Abu Ahmed Abdullah bin Uday bin Abdullah bin Muhammad bin Mubarak bin Al-Qattan Al-Jurjani (d. 365 AH / 976 AD), Al-Kamil fi Da'eef al-Rijal, ed: Adel Ahmed Abd al-Mawgoud, Ali Muhammad Awad and Abd al-Fattah Abu Sunna, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1997).
38- Ibn al-Adim, Kamal al-Din Omar ibn Ahmed Hibat Allah ibn Abi Jardah al-Aqili (d. 660 AH / 1262 AD), in order to request in the history of Aleppo, Tah: Suhail Zakkar, (d. I, Dar al-Fikr, d. M, d. T).
39- Oraib bin Saad, Oraib bin Saad al-Qurtubi (d. 369 AH / 979 AD), The Link of the History of al-Tabari, (Al-Alami Foundation for Publications, Beirut, d. T).
40- Ibn Asaker, Hibat al-Din Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH / 1176 AD), History of the City of Damascus, ed: Ali Shiri, d. i, (Dar al-Fikr for Printing and Publishing, d. M, d. T).
41- Ibn al-Imad al-Akbari, Abu al-Falah Abd al-Hay ibn Ahmed ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akbari al-Hanbali (d. 1089 AH / 1679 AD), Shadrat al-dahb fi akbar min dahab , Tah: Mahmoud al-Arnaout, (Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut, 1986).
42- Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH / 1004 AD), Mo'jam maqaess al-lugha , edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, (Dar al-Fikr, d. M., 1979 AD).
43- Ibn Qadi Shahba, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar al-Asadi al-Shahbi al-Dimashqi (d. 851 AH / 1448 AD), Shafi'i layers of Qadi Shahba, ed: Abdul Alim Khan, (World of Books, Beirut, 1984 AD).
44- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 AD), The Beginning and the End, (d. i, Dar al-Fikr, d. M., 1986 AD).
45- Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali al-Ansari (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, (3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1994 AD).
46- Ibn Manzur, a brief history of Damascus by Ibn Asaker, Tah: Rouhiya Al-Nahhas, Riyad Abdul Hamid Murad and Muhammad Muti', (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1984).

47- Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmed bin Shu'ayb bin Ali al-Khorasani (d. 303 AH / 915 AD), al-Sunan al-Kubra, ed: Abd al-Ghaffar Suleiman al-Bandari and Sayyid Kasrawi Hassan, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1991).
48- Al-Yafei, Afif Al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman Al-Yafei (d. 768 AH / 1367 AD)Mir’aat al-jinan wa ibrat al-yaqadan fi ma’arifat ma yo’atabr min ahdath al-zaman , (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1997 AD).
49- Yaqut, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 624 AH / 1229 AD), Mo’jam al-odab’aa , ed: Ihsan Abbas, (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1993 AD).